ولعله كان بعد النبوة او في وقت دون وقت واحاديث كثيرة كان يرى بالليل كما
يرى بالنهار **فصل** وذكر حديث عايشة لما اتحدث
انه لا يزال يرى على قبر النجاشي نور وقد خرجه ابو داود من
طريق سلمة بن الفضل عن ابن اسحق عن يزيد بن رومان عن عايشة واورده
في باب النور يرى عند قبر الشهيد وليس في هذا الحديث ولا غيره
ما يدل على ان النجاشي مات شهيدا واحسبه ان كان يشهد بهذا الحديث ما وقع
في كتب التاريخ من ان عبد الرحمن بن ربيعة اخا سلمان بن ربيعة الذي يقال له
ذو النور وكان على باب الابواب فقتله الترك زمان عمر فهو لا يزال يرى على قبره
نور ويعضد هذا ان حديث النجاشي يقول فاذا كان النجاشي وليس بشهيد يرى
عنده نور فالشهيد احرى بذلك لقول الله سبحانه والشهداء عند ربهم لهم
اجرهم ونورهم **ارسال قريش الى النجاشي في امر اصحاب
النبي صلى الله عليه واله وسلم** ذكر ابن اسحق انهم ارسلوا عمرو بن
العاصي وعبد الله ابن ابي ربيعة بن المغيرة واهدوا معهما هدايا الى النجاشي
وعبد الله ابن ابي ربيعة هذا كان اسمه بحيرا فسماه رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم حين اسلم عبد الله وابوه ابو ربيعة ذو الرمحين وفيه يقول ابن
الزبعرى بحير ابن ذي الرمحين قرب مجلسي وراح علينا فضله وهو عاتم
واسم ابي ربيعة عمرو وقيل حذيفة وام عبد الله ابن ابي ربيعة اسما بنت مخربة
النهشلية وهي ام ابي جهل ابن هشام وعبد الله ابن ابي ربيعة هذا هو والد
عمر بن عبد الله ابن ابي ربيعة الشاعر ووالد الحرث امير البصرة المعروف
بالقباع وكان في ايام عمر واليا على الجند وفي ايام عثمان فلما سمع بحصر عثمان
جا لينصره فسقط عن دابته في الطريق فمات **فصل** وكان معهما
في ذلك السفر عمارة بن الوليد بن المغيرة الذي تقدم ذكره حين
قالت قريش لابي طالب خذ عمارة بدلا من محمد وادفع الينا محمدا نقتله وكان
عمارة من اجمل الناس فذكر اصحاب الاخبار انهم ارسلوه مع عمرو وابن
العاصي الى النجاشي ولم يذكره ابن اسحق في رواية ابن هشام وذكر حديثه
مع عمرو في رواية يونس ولكن في غير هذه القصة المذكورة هاهنا
ولعل ارسالهم اياه مع عمرو كان في المرة الاخرى التي سياتي ذكرها في السيرة
عند حديث اسلام عمرو وممن ذكر قصة عمارة بطولها ابو الفرج الاصبهاني
وذكر ان عمرا سافر بامراته فلما ركبوا البحر فسبح عمرو ونادى اصحاب
السفينة فاخذوه ورفعوه الى السفينة فاضمرها عمرو في نفسه ولم يبدها
لعمارة بل قال لامراته قبلي ابن عمك ليطيب بذلك نفسه

فلما اتيا

فلما اتيا ارض الحبشة مكر به عمرو وقال اني قد كتبت الى بني سهم ليبروا من
دمي لك فاكتب انت لبني مخزوم ليبروا من دمك لي حتى تعلم قريش انا قد تصافينا
فلما كتب عمارة الى بني مخزوم وتبروا من دمه لبني سهم قال شيخ من قريش
قتل عمارة والله اعلم انه مكر من عمرو وحرض عمارة على التعرض لامراة النجاشي
وقال له انت امرو جميل وهن النسا يحببن الجمال من الرجال فلعلها ان تشفع
لنا عند الملك في قضا حاجتنا ففعل عمارة فلما راى عمرو ذلك وتكرر عمارة
على امراة الملك واهدت اليه اتى الملك متنصحا وجاه بامارة عرفها الملك
قد كان عمارة اطلع عمرا عليها فادركته غيرة الملوك وقال لولا انه جاري
لقتلته ولكن سافعل به ما هو شر من القتل فدعا بالسواحر فامرهن بسحره
فنفخن في احليله نفخة طار منها هايما على وجهه حتى لحق بالوحوش في الجبال
كان يرى ادميا فيفر منه وكان ذلك اخر العهد به الى زمن عمر بن الخطاب فجا
ابن عمه عبد الله ابن ابي ربيعة الى عمر بن الخطاب واستاذنه في المسير اليه
لعله يجده فاذن له عمر فسار عبد الله الى ارض الحبشة فاكثر النشدة عنه
والفحص عن امره حتى اخبر انه في جبل يرد مع الوحوش اذا وردت ويصدر
معها اذا صدرت فسار اليه حتى كمن له في طريقه الى الما فاذا هو قد غطاه
شعره وطالت اظفاره وتمزقت عنه ثيابه حتى كانه شيطان فقبض عليه عبد الله
وجعل يذكره بالرحم ويستعطفه وهو ينتفض منه ويقول ارسلني يا بحير
ارسلني يا بحير فابى عبد الله ان يرسله حتى مات بين يديه وهو خبر مشهور
اختصرته بعض من الف في السير وطوله ابو الفرج واوردته على معنى كلامه
محذوف البعض الفاظه **فصل** وذكر حديث اصحاب الهجرة مع
النجاشي وما قال له جعفر الى اخر القصة وليس فيه ما يشكل وفيه من
الفقه الخروج عن الوطن وان كان الوطن مكة على فضلها اذا كان الخروج فرارا
بالدين وان لم يكن الى ارض اسلام فان الحبشة كانوا نصارى يعبدون
المسيح ولا يقولون هو عبد الله وقد تبين ذلك في هذا الحديث وسموا
بهذه الهجرة مهاجرين وهم اصحاب الهجرتين الذين اثنى الله عليهم بالسبق
فقال والسابقون الاولون من المهاجرين وجا في التفسير انهم الذين صلوا
الى القبلتين وهاجروا الهجرتين وقد قيل ايضا هم الذين شهدوا بيعة
الرضوان فانظر كيف اثنى الله عليهم بهذه الهجرة وهم قد خرجوا من بلد
الله الحرام الى دار كفر لما كان فعلهم ذلك احتياطا على دينهم ورجا ان
يخلى بينهم وبين عبادة ربهم يذكرونه امنين مطمينين وهذا حكم مستمر
متى غلب المنكر في بلد واوذي على الحق مومن وراى الباطل قاهرا للحق

Copyright © King Saud University